

أكد أن مثل هذه الدورات المقدمة للنساء أو الرجال تدخل في باب المنكر والفتن وإشاعة الفاحشة النشئي: مقاصد الشرع تأتي عمل دورات الثقافة الجنسية ومن قال إنه مصلحة فهو من باب المصالح الموهومة



د.عجيل النشئي

أكد رئيس رابطة علماء الشريعة لدول مجلس التعاون الخليجي والعميد السابق لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية د.عجيل النشئي ان عقد دورات للنساء المتزوجات أو الرجال المتزوجين عن العلاقات الجنسية والدخول في خصوصيات بحجة انها ثقافة ضرورية للسعادة الزوجية انه عمل لا نجد في الشرع ما يجيزه النة، بل نصوص الشرع وقواعده ومقاصده تباها، وتدخلة مباشرة في المنكر، لاجتماع النساء أو الرجال لغبر غرض مشروع، وهذا ما لسماع الفاحش من القول، وهذا ما يحرك الشهوات بالرغبة ويتخيل كل من الحضور زوجته أو زوجها وقد يتخيل غير زوجته، وتتخيل هي غير زوجها، وفي هذا فتح لباب الفتن، وتطلع كل الى غير زوجته.

ولفت الى ان العلاقات الزوجية في الإسلام مبنية على الحياء والستر، والحياء شعبة من الإيمان، ومن جمال المرأة حياؤها، والثقافة الجنسية في الإسلام مقيدة بقدر الحاجة وما له صلة بالعبادة وليست مطلقة، فهي مقيدة في مرحلة البلوغ بما يحتاج إليه البالغ وتحتاجه الفتاة عند البلوغ، والأحاديث النبوية الشريفة غنية بكل ما يحتاجه الزوجان بأسلوب رفيع ودلالات واضحة، ولا بأس من تعليم المقبلين على الزواج بقدر يكفي لليلة الزواج ويقدم هذه المعلومات الأم لابنتها والأب لابنه أو يقدمها المقربون جدا من

الأحاديث النبوية غنية بكل ما يحتاجه الزوجان بأسلوب رفيع ودلالات واضحة



الأصدقاء الذين سبق لهم الزواج، ثم تسير الحياة الزوجية على الفطرة التي فطر الناس عليها ولا يحتاج الزوجان إلى المزيد إلا في الحالات غير العادية وهذا إما يكون في حالات مرضية تحتاج إلى استشارة المختصين من الأطباء والطبيبات النفسانيين.

إشاعة الفاحشة

وأضاف: وكون هذا العمل يتم بدورات معلنة فهذا يدخله في باب إشاعة الفاحشة، ويأتي فاعل الفاحشة، وإن لم يكن ممن يقصد أو يجب إشاعة الفاحشة، فحسن النية لا يبرر عمل المنكر، ويخشى على من يفعل ذلك رجالاً أو امرأة أن يشتمله الوعيد في قوله تعالى: (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة) وهذه العقوبة تجعل هذا العمل

من الكبائر والعياذ بالله.

بياه الشرع

وأكد د.النشئي ان من يحضر هذه الدورات فإنه إن من رضي بسماع الفحش، وهذا المنكر لا ينفقه أن لو كانت الدورات للنساء فقط أو للرجال فقط، كما ان مقاصد الشرع تباها فإنه لا يحقق مقصدا شرعيا، فقد يقول القائلون على هذه الدورات ان هذا من الثقافة التي

تحتاجها النساء والرجال المقدمون على الزواج لثلا تحدث مشكلات بسبب الجهل بهذه العلاقات وما فيها من استقرار الحياة الزوجية، وهذه من المصالح التي يريدها الشرع، فنقول: إن هذه من المصالح التي يعبر عنها الفقهاء بالمصالح الموهومة ودليل ذلك ان الحاجة لم تدع لها حتى يكون تحقيقها مصلحة، فإن المسلمين بل وغير المسلمين لم يحتاجوا إليها، ولم نقرأ في التاريخ الطويل ان فوات هذا الأمر يسبب مشكلات نفسية أو اجتماعية، فهذا دليل انها مصالح موهومة، بل ان هذه الدورات تجلب مفساد، وباب المفسدة يجب سده بل لو كانت هناك مصالح ومفاسد فإن درء المفسدة مقدم على جلب المصلحة.

المجتمعات الغربية

وزاد، ولا شك ان هذه المواضيع من أفرزات المجتمعات الغربية الحديثة التي أطلقت للحرية العنان وأصبحت مجتمعات تلهث وراء الغرائز وما يثيرها ويلهبها، فهي من الغرائب على مجتمع المسلمين، فدعوا الله ان يبصر القائلين على هذه الدورات الى خطورة استيراد هذه الغرائب وبخها في مجتمع المسلمين المحافظ ونصح د.النشئي القائلون على هذه الدورات لإيقافها، وقال: لعلمهم انما يفعلون ذلك بحسن نية فيمتنعون خوفا من ان يتسلمهم منطوق الآية السابق ذكرها، ويخلصون أنفسهم بالتوبة من الإثم، كما يجب تحذير بل يحضر هذه الدورات لثلا يلحقه الإثم بالمساعدة على المنكر وتشجيعه وإشاعته، كما يجب على الجهات المسؤولة ألا تعطي الإذن لإقامة هذه الدورات.

البديل

وعن البديل لتلك الدورات يؤكد د.النشئي ان يكون بتحويل هدف هذه الدورات لتحقيق مصالح حقيقية يحتاجها الرجال والنساء عامة، أو المقدمون على الزواج خاصة، فيكون هدف هذه الدورات هدفا شرعيا وتربويا واجتماعيا بمعنى ان تعالج المشكلات الزوجية وتبين خاصة لحديثي الزواج من النساء حقوق الزوج وحقوق الزوجة، والتزامات كل منهما، كما ورد في الكتاب والسنة، وهذا النوع من الدورات هو الذي نحتاجه فعلا علاجا واقعيا أو وقائيا لمشكلة الطلاق التي اتسعت بشكل مخيف، ومن أهم أسبابها الجهل بالحقوق والواجبات الشرعية وعدم معرفة أساليب معالجة المشكلات بين الزوجين، أما التطرق للقضايا الخاصة بين الزوجين فلا يتم التطرق لها إلا عند الحاجة التي يقدرها من يقوم، أو تقوم بهذه الدورات وتكون بالنسبة لحالات فردية خاصة، وبشكل فردي لا جماعي، والله أعلم.



فصة توبة

توبة الفضيل بن عياض

خالقت ولا بدأ أمرت، فوقفت أنظر ميمنة وبسرة فلم أرى أحدا، فقلت: لعن الله إبليس، ثم حركت فرسي، فأسمع نداء أقوى من الأول، يا إبراهيم، ليس لذا خلقت ولا بدأ أمرت، فوقفت أنظر، فلا أرى أحدا، فقلت: لعن الله إبليس، فأسمع نداء من عند سرجي بذاك، فقلت: انتصحت انتصحت! جاءني نذير ربي، والله لا عصيت الله بعد يومي ما عصمني الله، فرجعت إلى أهلي، فخلعت فرسي ثم جئت إلى رعاة لأبي، فأخذت جبة كساء والقيت ثيابي إليهم، ثم أقبلت

المسلمين ها هنا يخافوني؟ وما أرى الله ساقني إليهم إلا لأرتدع، اللهم إني قد تبت إليك وجعلت توبتي مجاورة البيت الحرام. وعن زاذان قال: كنت غلاما حسن الصوت، جيد الضرب بالطنبور، فكنت مع صاحب لي وعندنا نبيذ وأنا أغنيهم، فمر عبدالله بن مسعود، فدخل ف ضرب البساط وكسر الطنبور، ثم قال: لو كان ما يسمع من حسن صوتك يا غلام بالقرآن كنت أنت أنت، ثم قال: هذا عبدالله بن مسعود،

عن الفضل بن موسى قال: كان الفضيل بن عياض لصا يقطع الطريق، وكان سبب توبته أنه عشق جارية، فبينما هو يرتقي الجدران البها إذ سمع تاليا يتلو: (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله - الحديد: 16)، فلما سمعها قال: بلى يا رب، قد آن فرجع فأواه الليل إلى خربة، فإذا فيها قافلة، فقال بعضهم: نرحل، وقال بعضهم: حتى نصبح، فإن فضيلا على الطريق يقطع علينا. قال: ففكرت وقلت: أنا أسعى بالليل في المعاصي، وقوم من

فقال للجارية: ويحك، من كلمك على الباب؟ فأخبرته بما جرى، فقال: أي ناحية أخذ هذا الرجل؟ وكان بشر بن الحارث في زمن لهوهم في داره، وعند رفقائه يشربون ويطربون، فاحتاز بهم فقال له: أنت يا سيدي وقلت بالباب وخاطبت الجارية؟ قال: نعم، قال: أعد علي الكلام، فأعاده فمزغ بشر خده على الأرض، وقال: بل عبد، عبد، ثم هام على وجهه حافيا حاسرا، حتى غرغ بالحفاء، فقيل له: لم لا تلبس نعالا؟ قال: لأنني ما صالحني مولاي إلا وأنا حاف، فلا أزل عن هذه الحالة حتى الممات.

إلى العراق، فعملت بها أياما فلم يصف لي منها الحلال، فقيل لي: عليك بالشام، ولم أزل هناك. وكان بشر بن الحارث في زمن لهوهم في داره، وعند رفقائه يشربون ويطربون، فاحتاز بهم فقال له: أنت يا سيدي وقلت بالباب وخاطبت الجارية؟ قال: نعم، قال: أعد علي الكلام، فأعاده فمزغ بشر خده على الأرض، وقال: بل عبد، عبد، ثم هام على وجهه حافيا حاسرا، حتى غرغ بالحفاء، فقيل له: لم لا تلبس نعالا؟ قال: لأنني ما صالحني مولاي إلا وأنا حاف، فلا أزل عن هذه الحالة حتى الممات.



د.عيسى ناصر الظفيري

إن الصدق في تلقي الحديث، والصدق واليقين في التعامل مع الحديث وما جاء به يثمر خيرا عظيما وأجرا كبيرا من الله عز وجل. والمجتمع الذي تلتقي قلوب أفرادها على الحب والشعور المتبادل بالحاجات والاحتياجات هو المجتمع الذي يتعاون على البر والتقوى، وهو المجتمع الذي يلتزم بطاعة الله عز وجل، شعاره: (ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم) (الحشر: 10).

بقلم د.عيسى ناصر الظفيري

فاسألوا أهل النكر إن كنتم لا تعلمون

السيد

هل السيد من أسماء الله الحسنى؟ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد، نعم السيد من أسماء الله تعالى لما ورد عن مطرف بن عبدالله بن الشخير قال: قال أبي:



د.ناظم المسياح

انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله ﷺ فقلنا: أنت سيدنا فقال: «السيد لله تبارك وتعالى» قلنا: وأفضلنا فضلا وأعظمتا طولا فقال: «قولوا بقولكم أو بعض قولكم ولا يستجربنكم الشيطان». رواه أحمد (16307) وأبو داود وصححه الألباني (4806) والله أعلم.

التاريخ الميلادي

ما حكم الشرع في استخدام التاريخ الميلادي بدلا من التاريخ الهجري وهل يجب علينا التاريخ حسب الشهور القمرية بدلا من التاريخ حسب الشهور الشمسية؟ أفتونا مأجورين.

● الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. أما بعد، أو لا: قال سبحانه وتعالى: (يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج - البقرة: 189). فالأهلة معالم يوقت بها الناس أعمالهم، وتجاراتهم، ومزارعهم، وعباداتهم من صوم، وصلاة وحج ونحوها.

وقال سبحانه: (هو الذي جعل الشمس ضياء، والقمر نورا و قدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون - يونس: 5).

قال ابن كثير: «فبالشمس تعرف الأيام، ويسير القمر والشهور والأعوام، ففي الآية الكريمة إشارة لعرفة السنين والشهور عن طريق سير القمر بمنزله التي قدرها الله تعالى.

فيجب على أمة الإسلام أن تحافظ على ما ميزها الله تعالى به، وأن تكون لها شخصيتها المستقلة وأن تحذر من الذوبان في هذه المجتمعات.

فالتاريخ الهجري مما ميز الله به أمة الإسلام فيجب أن يكون التقويم الرئيسي في بلاد المسلمين.

ثانيا: يجب الاعتماد على الأشهر القمرية في احتساب حول الزكاة والعدد وصيام الظهار، وقتل الخنثى والجماع في نهار رمضان، وغيرها لأن الشارع الحكيم ربط هذه الأحكام بهذه الأشهر فلا يحل العدول عنها لغيرها ففي هذا مخالفة للشرع الحكيم وابتداع في دين الله تعالى.

ثالثا: لا مانع من استخدام التقويم الميلادي في بعض الأمور التي لم ينه عنها الشرع ولم يحرج في ذلك نحو التوقيت للزراعة وغيرها، وخاصة إذا وجدت حاجة وضرورة لاستخدامه نحو حاجة التعامل مع الدول غير المسلمة في الشؤون الاقتصادية وغيرها.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الصلاة في الكنائس

هل يجوز الصلاة في الكنائس؟

● الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه، وبعد: فقد اختلف الفقهاء في الصلاة في الكنيسة. فقال ابن قدامة: ولا بأس بالصلاة في الكنيسة النظيفة، رخص فيها الحسن وعمر بن عبدالعزيز والشعبي والأوزاعي وسعيد بن عبدالعزيز، وروي أيضا عن عمر وأبي موسى (المغني، 478/2). وهو المشهور من مذهب أحمد.

وذهب مالك وأبو حنيفة إلى كراهة الصلاة فيها، وهو قول عمر وابن عباس رضي الله عنهما.

قال البخاري في صحيحه (531/1): باب الصلاة في البيعة، ثم قال: وقال عمر رضي الله عنه: إننا لا ندخل كنائسكم من أجل التماثيل التي فيها الصور.

قال الحافظ: وصله عبدالرزاق من طريق أسلم مولى عمر.

ثم قال أي البخاري وكان ابن عباس يصلي في البيعة إلا بيعة فيها تماثيل.

قال الحافظ: وصله البغوي في الجعديات (انظر 2444) وزاد فيه: فإن كان فيها تماثيل خرج فصلي في المطر.

ثم ذكر حديث عائشة عن أم سلمة رضي الله عنها ذكرت لرسول الله ﷺ كنيسة رأتها بأرض الحبشة يقال لها مارية، ففكرت له ما رأت فيها من الصور، فقال رسول الله ﷺ: «أولئك قوم إذا مات فيهم العبد الصالح أو الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا، وصوروا فيه تلك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله».

قال الحافظ: ومطابقته للرجعة من قوله: بنوا على قبره مسجدا فإن فيه إشارة إلى نهي المسلم عن أن يصلي في الكنيسة فيخضعها بصلاته مسجدا، والله أعلم.

قال ابن رشد ملخصا ما سبق: واختلفوا في الصلاة في البيع والكنائس، فكرها قوم وأجازها قوم، وفرق قوم بين أن يكون فيها صور أو لا يكون وهو مذهب ابن عباس لقول عمر: إننا لا ندخل كنائسهم من أجل التماثيل.

والعلة فيمن كرهها لا من أجل التصوير، حملها على النجاسة (بداية المجتهد/291).

والذي نراه والله أعلم إن خلت الكنائس عن الصور والتماثيل جازت الصلاة فيها إن غلب على الظن طهارتها.

وصل اللهم على عبدك ورسولك محمد.

كيس فارغ

أنا حامل بكيس فارغ بدون جنين، وسأعمل تنظيفات وأنزله، هل اعتبره نفاسا ولا أصلي حتى أظهر؟

● الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ﷺ وبعد:

فإذا قرر الأطباء الحدائق أن حملك مجرد كيس ولم تتعدى النطفة أصلا، فلا بأس بإزالتها ولا تصحبي نفساء بإزالتها، ولا يحل أن تترك الصلاة والصيام، لأن حملك هذا مجرد نطفة فاسدة علق في جدار الرحم فيكون الرحم حولها كيسا إشارة إلى عدم ثقلها، وبالتالي فلا تجرى عليه أحكام الجنين المتعقد من نطفة، ولا تترتب عليه آثار النفاس. والله أعلم.

من صور الحب

الحب في الله عبادة فضلها عظيم، وأحاديث النبي ﷺ التي تبين فضل هذه العبادة كثيرة.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي» رواه مسلم.

ومن صور الحب في الله عز وجل، الشعور بالأخ والاهتمام به من خلال اللقاء به، وحتى في غيابه، ويكون ذلك بالدعاء له بظهر الغيب، وهذا الدعاء الذي لا يطلع عليه إلا الله سبحانه وتعالى، ويعبر عن الحب الحقيقي والصادق الذي يملكه الأخ في الله لأخيه.

قال ﷺ: دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة، عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به: آمين، ولك بمثل» رواه مسلم.

ومن المواقف ذات العبر، ان أحد الاخوة كان يدعو لأحد اخوانه ممن تأخرت زوجته في الإنجاب، وكان يدعو الله عز وجل بعد ان علم بحمل تلك الزوجة ان يرزق أخاه منها بتوأم تعويضا عن فترة التأخر في الإنجاب، وفي مرة من مرات التواصل عن طريق الهاتف أخبر هذا الأخ أخاه بأنه كان يدعو له الله بأن يرزقه بتوأم، فقال له: أبشرك بأن الله عز وجل قد رزقني بذلك، فقد أخبرني الطبيب بأن زوجتي حامل بتوأم.